

## المستطرف في كل فن مستظرف

وأنا أعلم بنفسني منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون ومدح سارية الديلي رسول الله وهو سارية الذي أمره عمر B على السرية وناداه في خطبته بقوله يا سارية الجبل فمن مدحه في رسول الله قوله .

( فما حملت من ناقة فوق ظهرها ... ابر وأوفى ذمة من محمد ) .

وهو اصدق بيت قالته العرب ومن أحسن ما مدحه به حسان B قوله .

( وأحسن منك لم تر قط عيني ... وأجمل منك لم تلد النساء ) .

( خلقت مبرأ من كل عيب ... كأنك قد خلقت كما تشاء ) .

ومن احسن ما مدحه به عبداً بن رواحة الانصاري B قوله .

( لو لم تكن فيه آيات مبينة ... كانت بديهته تنبيك بالخبر ) .

ولما حججت وزرته تطلعت على جنابه المعظم وامتداحته بأبيات مطولة وأنشدتها بين يديه بالحجرة الشريفة تجاه الصندوق الشريف وأنا مكشوف الرأس وأبكي من جملتها .

( يا سيد السادات جئتك قاصدا ... ارجو رضاك وأحتمي بحماكا ) .

( والله يا خير الخلائق إن لي ... قلبا مشوقا لا يروم سواكا ) .

( ووحق جاهك إنني بك مغرم ... والله يعلم إنني أهواكا ) .

( أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ ... كلا ولا خلق الوري لولاكا ) .

( أنت الذي من نورك البدر اكتسى ... والشمس مشرقة بنور بهاكا ) .

( أنت الذي لما رفعت إلى السما ... بك قد سمت وتزينت لسراكا ) .

( أنت الذي ناداك ربك مرحبا ... ولقد دعاك لقربه وحيباكا ) .

( أنت الذي فينا سألت شفاعه ... ناداك ربك لم تكن لسواكا ) .

( أنت الذي لما توسل آدم ... من ذنبه بك فاز وهو اباك )